

— يا قوم ، اليس لى ملك مصر ، وهذه الأنهار تجرى  
من تحتى أفلا تبصرون . أم أنا خير من هذا الذى هو مهين  
ولا يكاد يبين ، فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه  
الملائكة مقترنين .  
فاستخف قومه فأطاعوه ، أنهم كانوا قوما فاسقين .

### — ١٣١ —

ما آمن لوسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون  
وملئهم أن يفتنهم ، وان فرعون لعال فى الأرض ، وانه لمن  
المسرفين .

ونفذ صبر بنى اسرائيل ، فالحن تنزل بهم ، والبلايا  
تنساقط عليهم ، ورجال فرعون يسومونهم العذاب ، ففزعوا  
الى موسى يطلبون منه أن يدعو الله ليخلصهم من محنتهم العظيمة ،  
فقال لهم :

— يا قوم ، ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ، ان كنتم  
مسلمين .

فقالوا :

— على الله توكلنا ، ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ،  
ونجنا برحمتك من القوم الكافرين .

فأوحى الى موسى وأخيه أن تبوا لقومكما بمصر  
بيوتا ، واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر  
المؤمنين .